

# تذكرة الوفاء - جناب مشهدي حسين ومشهدي محمد الأذربايجانيين

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



جناب مشهدي حسين ومشهدي محمد الأذربايجانيين - تذكرة الوفاء - آثار حضرة عبدالبهاء

﴿ هو الله ﴾

المذكوران هما في عداد المهاجرين والمجاورين. هذان الشخصان المباركان من أحباء أذربيجان، وقد خطيا خطوة إلى الأمام وهما في موطنهما وابتعدا عن المعارف والآقارب، وأحكما أساس الثبوت والاستقامة وفرّا من حجابات الأوهام، وخرّا بعناية مليك الوجود وأطافه لله ساجدين، وكنا حليفي الصدق التام والصفاء الخالص، وفي منتهى الفقر والتفاني، مظهري التسليم والرضاء، منجذبين بنور الهدى، مستبشرين بالبشارات الكبرى. ثم شدّا رحالهما من أذربيجان إلى أرض السر وأقاما مدة في مدينة قرق كليسا وضواحيها مشغولين أثناء النهار بالتضرّع والتبتّل وفي أثناء الليل بالبكاء والعيول. ويكون على مظلومية نير الآفاق بكل أنينٍ ونحيبٍ ولم يدخلوا عكاء أيام السجن الشداد ولذا لم يعتقلا وعاشا في ضواحي عكاء بقلبين محترقين ولم يجفّ الدمع من آماقهما. والذي سبب مجيئهما إلى هذه البقعة وصول الخبر الصحيح من عكاء إلى تلك الجهات. إنهما في الحقيقة لشخصان نفيسان ومن عباد الجمال المبارك الصادقين. صفاء قلبيهما يعجز عنه الوصف واستقامتهما لا تضارع.

أمضيا ردحاً من الزمن في بستان الفردوس خارج عكاء مشغولين بفلاحة الأرض وغرس الأشجار حامدين شاكرين لله على ما وفقهما لهذا العمل وكتب لهما الوصول إلى جوار العناية. ولما كنا متعودين على برودة الهواء في أذربيجان لم يقويا على تحمّل حرارة هذه البلاد وكان ذلك في أوائل أيام ورودنا إلى عكاء إذ كان الهواء وخيماً والمياه ثقيلة غير صالحة للشرب وكل هذا سبب مرضهما بالحُمى المحرقة والمطبعة فصبرا صبر الأبطال على ما اتابهما بكال الانبساط والانشراح وكان تحمّلهما لشديد المرض أمراً عجيباً مع ارتفاع درجة حرارتها فضلاً عن العطش وما كان في المدينة من اضطراب وانقلاب وكنت تراهما مستقرتين وفي سكون تام مستبشرين ببشارة الله وبينما هما على هذا الحال من التعب والشكر للرحمن بكال الروح والريحان إذ بهما يفران من هذا العالم إلى العالم الآخر وطارا من هذا القفص إلى جنة الأوراد الباقية. عليهما الرحمة والرضوان وعليهما التحية والثناء، أدخلهما الله في عالم البقاء متمتعين باللقاء منسرحين في الملكوت الأبهى. أمّا قبراها المنوران ففي عكاء.

